

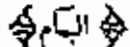
يحمون البلاد وينشون البيوت ويحفرن الترع ويعنون الاهالي كل ما يحتاجون اليه لمعيشتهم
ورجال الادارة بينهم من أكثر الرجال حنكة واهمهم في اساليب السياسة . وخنم بالشكر
لثور دكرومر والسردار ولوكيلي فرنسا وبلجكا السياسيين في مصر وللكينتون لانهم كلهم
ساعدوه بما سهل عليه اختراق افريقية

معجم الحيوان

ولا يخفى على من اشتغل بالترجمة من اللغات الاوربية او بالذات لى على منهاج الادبيين
ان من انواع الحيوان والنبات ما اسماءه معروفة مشهورة كالغراب والنرس والين والزيتون فلا
تخفى على احد ولا تخفى دلالة الاسم على المعنى . ومنها ما اسماءه غير معروفة او غير مشهورة
او اخطأ المترجمون في ترجمتها وشاع الخطأ دون الصواب وهذه كلها يستصعب المترجم تحقيقها
من مظانها كما وصل اليها وليس في العربية حتى الآن قاموس عربي افريقي عني مؤلفه بترجمة
كل اسماء الحيوانات والنباتات التي لها اسماء في العربية او بين الناطقين بها فاعليك عن ان
تعريف اسماء الحيوانات والنباتات في كتب اللغة العربية قلاً يدل عليها

وقد عني صديقنا الدكتور امين معلوف منذ مدة بالبحث عن اسماء الحيوانات ووضع لها
معجماً ذكر فيه الاسم العربي والاسم الفرنسي والاسم الانكليزي والاسم العلمي ووصفت كل
حيوان وصفاً او جزئياً او اسبب حسب مقتضى الحال فرائنا ان نشر هذا المعجم تباعاً في
المنتطف لرضو على الباحثين في هذا الموضوع وعسى ان يعفنا المؤلف بمجم امر للنبات
لانه بحث في هذين الموضوعين بحثاً دقيقاً يعود عليه بالشكر . المنتطف [

ذوات الاربعة QUADRUMANA

البام  Anthropopithecus troglodytes. E. Chimpanzee. F. Chimpanzé
تبع من التروود الشبيهة بالانسان واقربها اليه في تركيب الجسم . طول البالغ سنة نحو
متر ونصف ويداها تصلان الى ركبتيه فقط ولا ذنب له . وطنة الحراج الكشيبة في
اواسط افريقية

اما لفظة البام هذه فقد سمعتها مراراً من عرب السودان وهو الاسم الذي يعرف به

هذا الحيوان نندم وقد ذكر هذه اللفظة الدكتور شريفورت^(١) ونوم بك شريف^(٢) والبكاشي امري^(٣)

الفورولا (الربيتية) Gorilla, E. Gorilla, F. Gorille. جنس من

القرود الشبيهة بالانسان وهو اكبر من البعامة والثرى منه وشرس

الإنسان الوحشي^(٤) (تعريب ارنغ اوتانغ بلغة ملقة) Simia Satyrus. E. & F. Orang-Outang

من القرود الشبيهة بالانسان ولكنها اقل شبيهاً به من البعامة والفورولا وهو اقصر منها ويدها طولتان جدها، ومكث الاثنيار في غياض بورنيو وسومطرة

ولقد ورد ذكر هذا الحيوان كثيراً في كتابات العرب ولكنهم لم يضعوا له اسماً على ما اعلم . فقد جاء في كتاب عجائب الهند ليزرك بن شهريار^(٥) قال حدثني محمد بن باشاد قال رأيت بسريرة (سريرة)^(٦) عند امرأة بها دابة على صورة بني آدم الا ان وجهه اسود مثل وجه الزنج ورجليه وبديه طولان ازيد عما عليه الا دمي وله ذنب طويل وعليه شعر مثل شعر القرد فقلت لها ما هذا فقالت من اهل النياض والاشجار . وكان يصيح صياحاً ضعيفاً لا يفهم ما هو . وهو قريب من القرد الا ان وجهه وجه بني آدم وخلفته مثل بني آدم . وارجح ان هذا الحيوان هو الانسان الوحشي بينو ولوصفه بطول الذنب فقوله له من اهل النياض والاشجار هو ترجمة ارنغ اوتانغ بلغة تلك البلاد . وجاء في اثار البلاد للقريني وعجائب الفخرات له^(٧) ايضاً شيء مثل هذا عند ذكر جزيرة زانج^(٨) وعليه ارى ان احسن تسمية لهذا الحيوان هو ما وضعه المرحوم احمد فارس

الجيون (مريية) Hylobates E. & F. Gibbon. جنس^(٩) من القرود

(١) The Heart of Africa, by Dr. Schweinfurth. (٢) تاريخ السودان لعوم

بك شريف وقد جاء فيه سهران البعامة هو الاوان اوتان وهذا لا وجود له في امريية (٣) دليل الحيوان

الى لغة عرب السودان البكاشي امري (٤) طبائع الحيوان لمرحوم احمد فارس طبع في سافطة سنة ١٨٤١

(٥) هذا الكتاب نشر في اوربا المسيرة فاردريك وعلق عليه شرحاً مستوفياً يدل على مكانة ناشره

من العلم والتدقيق ثم انه بعد صدور مقالة المطبوعات العربية في مجلة المشرق ظهر هذا الكتاب مطبوعاً في

مصر وحيد بران ضابطه اشار الى فان درليك واقفه لم يطبع على مقالة مجلة المشرق (٦) ترجمة

ونهر في سومطر اسمها الآن بالنيانغ

(٧) المخرج انها جوى او بورنيو (٨) قد اتبعت اصطلاح الغنثيين في ترجمة Genus جنس

و Species نوع و Variety صنف و Family عائلة و Order فصيلة وهم بمرء

الشبيهة بالإنسان وهو طويل اليدين جداً ويوجد منه أنواع كثيرة أكثرها في جزائر المحيط الهندي

﴿ الترد • الرُبَّاح ﴾ واللاتي ﴿ الْقَدَّ ﴾ Papt. E. Babcon F. Babovin
الترد حيوان من ذوات الأيدي الأربع وهو تصير الذنب متصلب الأيتين قبيح المنظر رأسه شبيه برأس الكلب ويوجد منه أنواع كثيرة منها نوع واحد في اليمن والباقي في إفريقيا • والترد في الحيوانات التي تراها مع القراديين ويسمونها أهل الشام السعادين ومن أسماء الترد الشائعة عند العامة الميمون وهو اسم القرد بالتركية ومن الغريب أن علماء الحيوان يطلقون لفظة الميمون أيضاً على نوع من الترد قائم بنفسه ويسمى عند C. Maimon وهذه اللفظة ليست مشتقة من العربية أو التركية بل من لفظة يونانية معناها العملة

والترد كما وصفه العرب هو الميمون الذي يعرفه أهل مصر والسودان وبلاد العرب بهذا الاسم في وقتنا الحاضر وهو ما يسميه الأفرنج بابون ولذلك لا أرى مرجحاً لاستعمال لفظة سعدان أو ميمون أو بابون كما تجد ذلك في بعض المؤلفات الحديثة ولا بأس بتسمية الميمون الذي يسميه الإنكليز Mandrill بالميمون فهو أحد أنواع الترد ويعرف عند الأفرنج بالميمون أيضاً • أما البعام وما يليه من الترد فالأصلح تسميتها "بالترد الشبيهة بالإنسان" كما يفضل الأفرنج. أما الرُبَّاح فهو ذكر الترد في كتب اللغة وحسب رواية المسعودي^(١) هو القرد بلغة أهل اليمن ويظن أن هذه اللفظة من أصل سامي بمعنى رب أو سيد^(٢) لأنهم كانوا يعظمون القرد في اليمن كما كان يفعل قدماء المصريين

﴿ النِّسَّاس والنِّسَّاس ﴾ E. Monkey وأحد النيساس وهي طائفة من ذوات الأيدي الأربع تحتها اجناس وأنواع كثيرة ويختلف النيساس عن القرد بطول ذنبه وعدم تصلب الذنب وهو اللطف منه منظراً وانقل شراسمة

والنيساس في كتب العرب جنس من الخلق يشب على رجل واحدة لكل واحد منهم يدي ورجل من شق واحد أو خلق على صورة الناس وخلاف ذلك من الأقوال الخرافية. وقد ذكر المسعودي في مروج الذهب أنه أتى بنيساس من اليمن إلى الخليفة التوكل. وأما في وقتنا الحاضر فاهل مصر واليمن والسودان يطلقون هذه اللفظة على ما يسميه الإنكليز

(١) مروج الذهب للمسعودي (٢) Symbolae Physicae seu Descriptiones Mammalium &c. Ehrenberg & Hemprich.

Monkey وقد استعملها كثيرون من المؤلفين بهذا المعنى ولا ارى مانعاً لذلك فكثير من اسماء الحيوانات المعروفة عند الانبياء مأخوذ عن خرافات اليونان وعندى ان العرب قد بدأ استعمالوا هذه اللفظة لهذا الحيوان ويمتدح بالبحر كتابهم في وصف شأنهم في كل شيء وبما لفتهم في الوصف امرٌ مشهور لدينا امثلة كثيرة عن حيوانات بانسوا في وصفها حتى يتروم القارى انها خرافية كالاصلة مثلاً فالقارى يرتاب في صحة وجود هذا الحيوان حسب وصفهم له والاصلة تعرف بهذا الاسم في السودان في وقتنا الحاضر وهي من الثعابين الكبيرة وسيأتي ذكرها

﴿ القيسور (لاتينية بمعنى شبح) ﴾ E. Lemur F. Lémur جنس من ذوات الايدي الاربع وهو دقيق النظم كبير الاذنين وذنبه طويل وكثيف الشعر ورأسه شبيه برأس الثعلب ويوجد منه اجناس وانواع كثيرة اكثرها جميلة المنظر

ذوات الايدي المجنحة CHEIROPTERA

﴿ الخفاش (من الختمش اي ضعف البصر) . الرطوط . السحبا (لعلها من صحيح بالصرية القديمة^(١)) ﴾ E. Bat. F. Chauve-Souris. اخفايش طائفة من الحيوانات اللبونة^(٢) وهي مجنحة الايدي وتطير ويوجد منها اجناس وانواع كثيرة


﴿ المصاصة^(٣) ﴾ F.&F. Vampire. من الحيوانات اللبونة الطائرة التي تشبه اخفايش وهي اكبر منها . تهاجم الانسان وغيره من الحيوان وهو قائم وقصص دمه الى ان يموت . وتوجد المصاصة في اميركا الجنوبية

اكله الحشرات INSECTIVORA

﴿ التبا (معرب اللفظة اللاتينية) الخلد الاوروي ﴾ Talpa. E. Mole. F. Tsupe نوع من اكلة الحشرات التي تعيش تحت الارض وهو مفيد للزراعة لانه يأكل الحشرات بخلاف الخلد المعروف في الشام ومعرفانه من القضم واكله البقول وهو مفيد للزراعة كثيراً

(١) بينة الطالين في تنوم وعوائد قدام المصريين لاحد بك كان (٢) هذه اللفظة وضحا المرحوم الدكتور زلزل تعريباً للفظة Mammalia (٣) هذا الحيوان لا اسم له بالصرية وهذه اللفظة وردت في معجم بادجر وظلها من اوضاعه وهي في غاية الموافقة

والحيوان المسمى Mole بالانكليزية لا اسم له بالعربية ولا وجود له في مصر والشام
 فالمسمى خلدًا بالعربية يسميه الانكليز mole-rat وسيأتي ذكره. وهذا الخطأ في الترجمة
 قد ينتج عنه ضرر كبير وقد رأيت إحدى المجلات العربية تشير بتربية الخلد لاهلاك
 الحشرات - ولكن الخلد لا يأكل الحشرات مطلقاً بل جذور النباتات وهو مؤذي للزراعة
 كثيراً ولا ريب في ان تلك المجلة نقلت ذلك عن إحدى اللغات الاوروبية فظلت ان
 Mole او Taupe هو الخلد بالعربية فاذا كان لا بد من ترجمة Mole بالخلد وجب تسميته
 بالخلد الاوربي تمييزاً له عن الخلد المعروف عندنا

التنفذ - الأتقد - الحسكة - اللثة Echinaceus. E. Hedgehog. F. Hérisson. 

جنس من الحيوان من أكلة الحشرات وهو أكبر من الفار قليلاً وجسمه مغطى بشوك قصير
 وتسمية العامة في الشام بكبابة الشوك - اما في مصر وبلاد العرب فيعرف بالتنفذ
 ولد ظن كثيرون ان التنفذ هو الدلدل او النيص Poreupina لان التنفذ من اسماء
 الدلدل في بعض اغماء الشام والحقيقة ان التنفذ هو هذا الحيوان التصير الشوك المسمى
 Hedgehog والدلدل هو المسمى Poreupina وهذا من فصيلة غير فصيلة التنفذ وسيأتي
 ذكرها - فحرب البادية (١) واهل مصر يسمون هذا الحيوان تنفذاً كما ذكرت وقد جاء في
 كلام العرب ما يؤيد ذلك - قال الدميري "التنفذ سنفان تنفذ يكون بأرض مصر قدر
 الفار ودلدل يكون بأرض الشام والعراق في قدر الكلب القلطي" وقال عند ذكر الدلدل
 "الدلدل عظيم التناذ واما شبيهه بالتنفذ لانه أكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي رأسه في
 جسده ما استطاع" وقال الجاحظ "وفرق بين التنفذ والدلدل كفرق ما بين الفار
 والجردان والبقر والجوايس والبخافي والعراب والضأن والمز والدر والنمل" وقد ذكر
 الجاحظ وكثيرون غيره ان التنفذ يأكل الحيات وهذا لا يصدق على الدلدل لانه من
 القمام واكله البقول إلا ان بعض علماء العربية حسروا التنفذ والدلدل نوعاً واحداً وقالوا
 ان الدلدل هو التنفذ او العظم من التناذ - اما لفظة ابي شوك فيطلقها عرب البادية على
 التنفذ وعرب السودان على الدلدل

تبيه ان حرف E المتقدم على الاسماء الانجليزية يدل على الانكليزية والحرف F على
 الفرنسية